

21- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

كتاب صحيح البخاري رحمه الله تعالى. وايضا كتاب التفسير وسورة ال عمران. تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين - [00:00:49](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى سورة ال عمران بسم الله الرحمن الرحيم. تقاة وتقية واحدة. سر برد شفا حفرة مثل شفا الركبة وهو حرفها تبوأ تتخذ معسكرا ربيون الجموع واحدها ربي. تحسونهم تستأصلونهم قتلى غزا واحدها - [00:01:09](#)

غاز سنكتب ما قالوا سنحفظ نزل ثوبا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته والخيال المسومة المسوم الذي له سيماء بعلامة او بصوفة او بمكان. وقال مجاهد والخيال المطهمة الحسان. وقال سعيد بن جبير عبدالله بن عبد الرحمن بن ابزى المسومة الراعية. وقال سعيد بن جبير وحسورا - [00:01:35](#)

لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم غضبهم يوم بدر. وقال مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة تخرج فتة ويخرج منها الحي. والابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان تغرب. بسم الله والحمد لله صلى الله - [00:02:05](#)

نبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البخاري رحمه الله تعالى في تفسيره في كتابه في كتاب التفسير سورة ال عمران ثم قال تقاه واتقوا قال تقاه قال الا ان تتقوا منهم تقاة. قال تقاه وبقراءة الا ان تتقوا منهم تقية - [00:02:25](#)

تقية او تقية. قال تقاه قراءات يقول هنا تقاة وتقية الا ان كان يقصد فيها اية اخرى موضع اخر ممكن واحد قال واحدة يعني المعنى واحد ان قتلها تقراه وان قلت - [00:02:49](#)

اه تقية تقاه تقاة وتقية قال ما معناها؟ يقول المعنى واحد ما فسر معنا لكنه اعطاك قال هذا وهذا معناها واحد لانها اصلا معروفة. لان التقوى والمقصود بها الخوف الا ان تتقوا منهم تقاة يعني من اعدائكم خوفا. من عدوكم خوفا وخشية منه. فاتقوا - [00:03:08](#)

التقوى والتقاة والتقية هي الخوف. ولما تقول رجل يتقي الله يعني يخاف الله ويخشاه. طيب يقول سر فيها سر اصابت حرث قوم. قال ما هو السر؟ قال الريح الباردة شديدة البرودة. وغالبا الريح الباردة شديد - [00:03:34](#)

او قد تكون حارة شديدة الحرارة فيها صوت. فيها صوت يحدث مثل الصريف. مثل صرير الباب فتحرق احيانا تحرق تفضل اي نعم يعقوب من العشرة طيب يعني هو يقرأ الا ان تتقوا منهم - [00:03:54](#)

تقية الا ان تتقوا منهم تقية الا ان تتقوا منهم تقاة وقراءة باقي القراء الا ان تتقوا منهم تقاة طيب يقول اه شفا حفرة كنتم على شفا حفرة ما معنى شفا حفرة؟ قال مثل شفا الركبة - [00:04:21](#)

مثل شفاء الركبة يقول ما معنى الشفاء؟ الشفا طرف الشيء وحرفه وحرف الشيء والركبة ما هي؟ هي البئر التي لم تطوى البئر التي لم تطوى مثل الجب. هذه يسمونها ركية ركية الماء - [00:04:44](#)

طيب يقول هنا اه تبوء المؤمنين مقاعد القتال ما معنى تبوأ؟ قال تتخذ. لان التبوأ اصلا اتخاذ لما تقول قل بوأت هذا الشيء اتخذته. واذا بوأنا لابراهيم اي جعلناه يتخذ هذا هذا المكان. طيب - [00:05:03](#)

في كلمة لم تذكر عندك وهي كلمة المسومين عندك المسومين يا شيخ ما ما اوردها اي في النسخة اللي عندك لا عندي النسخة

مسومين قال المسوم الذي له سيما بعامة - 00:05:21

او بصوفة او بما كان. وقال كذا يا شيخ المسوم بس ما قال المسوم. لا لا قالوا الخيل المسوم. لا لا مسومين هذي في صفات الملائكة يمددكم ربكم بخمسة الاف من ملائكة اي قال المنزلين ثم قال مسومين. هذا وهو يقصد هذه الاية - 00:05:39

قال يقصد هذه الاية طيب يقول هنا يعني السي ما العلامة معروف مسومين يعني حتى ذكر بعض اهل التفسير ان الملائكة الذين الذين نزلوا وقتال في بدر كانوا لهم علامات ما هي في يعني على على قالوا على على خيول بهم - 00:06:00

او بلق يعني سود وكانت عليهم عمائم على عمائم صفر او عمائم خضر. فكانوا لهم علامات معروفة طيب يقول اه ربيون قال وكأي من نبي قاتل معه ربيون وفي قراءة قتل معه ربيون. فربيون من ربي؟ قال الجميع - 00:06:22

الجميع الواحد ربي ويقال ربي ويقال رباني. وهو العابد وهو العالم العابد. العالم الذي جمع بين العلم والعبادة والتربية من تحته هذا يسمى رباني يسمى رجل رباني اذا كان عنده يعني عنده سعة في العلم وايضا سعة في العمل - 00:06:45

والعبادة ويربي من تحته معلم هذا يسمى رباني او ربي وقيل ان الربى هو الذي تربى على ايدي الانبياء. الذي تربوا على ايدي الانبياء كالصحابة يسمون يسمون اوليبيون طيب اذ تحسونهم باذنه ما معنى تحسونهم؟ قال تجزونهم تستأصلونهم حتى لم يبقوا وهذا كان في اول الامر - 00:07:10

في بدء في في احد كان اول الامر انهم حسوهم حتى فروا قتلوا منهم عددا وفر المشركون ولم يبق منهم احد ثم بعد ذلك لما بدأ المسلمون يجمعون الغنائم ونزل الذين على جبل الرماة ورأهم ابن خالد ابن الوليد ومن معه فروا من خلف ودخلوا من من -

00:07:37

من جبل الرماة وبدأوا يضربون المسلمين فانقلب انقلب النصر هزيمة. بسبب هذه المعصية ولا في اول الامر حسوهم باذنه. طيب يقول سبحانه وتعالى هنا غزا كالذين قال كالذي كفروا قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا. قال غزا جمع غاسل

وهو الذي يغزو في سبيل الله. او يغزو - 00:08:03

في اي شيء حتى الكافر يغزو. قال له غازي. طيب قال سنكتم ما قالوا وقتلهم الانبياء. قال سنكتب اي يكتب ويحفظ لهم. ويحفظ وعليهم ويسجل عليهم. طيب ما معنى نزلا؟ هذه وردت في اخر السورة نزلا - 00:08:30

قال ما معنى النزول؟ قال اصل النزول ما يعد للضيف هذا هو الاصل. وهو يقول هنا الثواب الذي اعده الله لعباده المتقين. قال ويجوز ان يكون بمعنى منزل من عند الله كقولك انزلت ان انزلته - 00:08:47

طيب يقول اه والخيل المسومة ما معناها؟ قال المطهمة الحسان ما معنى المطهمة؟ قال تامة تامة الخلق الحسنة المنظر. يقال خيل مطهمة مسومة. وقيل هي التي ترعى. قال سعيد بن جبير وعبدالله - 00:09:06

عبدالله بن عبد الرحمن بن ابزي الراعية المسومة التي ترعى يعني ترعى في البر هذا يسمى سائمة تسمى مسومة وتسمى سائمة. قال سبحانه وتعالى وفيه تسيمون. طيب قال هنا قال ابن جبير ما معنى حصورا؟ هذا في وصف من - 00:09:26

ها يا شيخ يحيى في وصف يحيى قال وحصورا ما معنى حصورا؟ قال لا يأتي النساء هل هذا يعني صفة مدح؟ ولا صفة دم الذي لا يأتي النساء؟ الله سبحانه اخبرنا قال وقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا - 00:09:46

هو ذرية كيف لا يأتي النساء؟ فلذلك اختلف المفسرون في تفسير حصورا. فبعضهم يقول حصورا اي منوعا من الوقوع في الذنوب يعني حريصا على الا يقع في المعصية هذا وجه - 00:10:05

وهذا مدح بلا شك وقيل الحصور قال الذي يمنع نفسه من الشهوات. لان هذه كانت في شريعة من قبلنا. انه يمنع نفسه من الزواج ومن الشهوات مقبل على طاعة الله. وهذه كانت من شريعة من قبلنا لكن لما وقع من بعض الصحابة انهم منعوا انفسهم من الزواج او من

اتيان نساء - 00:10:20

النبي صلى الله عليه وسلم نصحهم. قال وحذرهم وقال لا اني اكل واشرب واكل وانام واتي النساء اتزوج واتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. يعني اذا فسرنا حصورا بعدم اتيان النساء كما - 00:10:42

فسرها ابن جبير سعيد ابن جبير فانها محمولة على المنع من اتيان اتيان الشهوات في مقابل الاقبال على الطاعات وهذا كان في شريعة من قبلنا اما في شريعتنا فان هذا ليس مشروعاً لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطن عن سنتي فليس مني. لما قال اني اكل - [00:11:02](#)

رواية اكل اللحم وانام واقوم واتزوج النساء يقول هنا قوله من فورهم من فورهم لما قال يمددكم سبحانه وتعالى قال بلى ان تصبروا. وتتقوا ويأتوكم من فورهم. يأتوكم من؟ الكفار - [00:11:25](#)

من فورهم مسرعين يقول آآ من غضبهم يا ابو بدر لانهم اشتد غضبهم على المسلمين وارادوا ان ان يقضوا عليهم وكلمة من فورهم هذه المفسرين الي فيها قولان فليل من فورهم اي من فور المشركين اذا جاؤوا مقبلين بسرعة فان الله يمدهم. وبعضهم قال لا انهم كانوا - [00:11:46](#)

يطلبون المدد من غيرهم يطلبون المدد من من قبائل اخرى من غيرهم. فقال ان جاءهم مدد من قبائل اخرى فان الله سيمدكم بثلاثة او بخمسة خمسة ولكن لم ياتي هذا ولذلك اكثر اهل التفسير ان في غزوة بدر مدوا بالف. كما جاء في سورة الانفال - [00:12:10](#) مدوا اذ تستغيث ربك فاستجابكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين هذا واقع ثم هنا لما قال ان تصبروا فاتقوا ويأتوكم ثلاثة شروط الصبر والتقوى فلم تتحققوا الشروط هذه فلذلك لم يمدهم الله لا بثلاثة ولا - [00:12:32](#)

خمسة على هذا الرأي على هذا الرأي قال هنا ما معنى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي؟ قال مجاهد النطفة وميتة تخرج من الحي النطفة تخرج ميتة من الحي - [00:12:52](#) ويخرج الله منها الانسان حيا من ميتة هذا معناه هذا من باب التمثيل وهذا كثير عند السلف اذا ما يأتهم تفسير الآية يفسرون بالمثل هذا اسمه التفسير بالمثل يفسر مثال - [00:13:09](#)

طيب قال هنا واذكر ربك قال قال بالعشي والابكار. قال ما هو العشي؟ وما هو الابكار؟ قال الابكار اول الفجر اول النهار الابكار جمع بكرة والعشي جمع عشية وهو اخر النهار الى غروب الشمس - [00:13:26](#)

هذه الكلمات التي ذكرها المؤلف البخاري رحمه الله هذا التفسير يسمى تفسير غريب القرآن او تفسير معاني بعض الايات التي فعلا هي غريب او غير او غير واضحة فلذلك السلف رحمه الله تفاسيرهم قليلة مختصرة لماذا؟ لان - [00:13:46](#)

العرب خلص يعرفون الكلمات العربية. فلذلك يأتون على الالفاظ التي فيها اشكال. اما اللفظ الواضح في اشكال او في خلاف او او نحو ذلك فلذلك يقفون عليها شف كم كلمة في ال عمران سورة طويلة متنا اية ومع ذلك لم يقفوا الا على - [00:14:06](#)

بعض الالفاظ المؤلف رحمه الله اتي بهذه الالفاظ التي منقولة هي من ومثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا اكثر من مرة البخاري له منهج في ايراده لغريب القرآن اما ان ينقل عن السلف اما ينقل شيئا مرفوعا الى النبي - [00:14:26](#)

وسلم او عن الصحابة كابن عباس وغيره او من التابعين كمجاهد وقتادة سعيد ابن جبير واحد كان لا يذكر شيئا لا لا ينسب لاحد.

واحيانا ينسبه لاهل اللغة. اهل اللغة في زمانه مثل يعني معمر ابن المثنى ابو - [00:14:46](#)

عبدة او غيره ينسب الى اهل اللغة او احيانا لا ينسب يذكر وهو ينقل عنه ينقل عنه مثل قوله هنا مثلاً سر برد لن ينسبها لاحد قال هؤلاء شيء لكن هو اما انه يبينها بلغته هو او ينقلها عن اهل اللغة هذا منهجه. طيب الان ننتقل الى الموضع - [00:15:06](#)

الاول من الايات القرآنية تفضل باب منه ايات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام. واخر متشابهات يصدق بعضها بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا فاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم

تقواهم - [00:15:26](#)

زيغ شك فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة المشتبهات. والراسخون في العلم يعلمون تأويله قولون امنا به الآية. حدثنا عبد الله ابن ابن مسلمة قال حدثنا يزيد ابن ابن ابراهيم التستري عن ابن ابي - [00:15:50](#)

في مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - [00:16:10](#)

ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر اولوا الالباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين - [00:16:30](#)
الله فاحذروهم. هذه الاية تسمى باية المحكم والمتشابه هل هنا سؤال هل القرآن محكم ولا متشابه ولا بعضهم محكم وبعضهم متشابه نقول ان قصدت المحكم من حيث العموم القرآن كله محكم. لان الله يقول كتاب احكمت آياته. وقال تلك آيات الكتاب -

[00:16:50](#)

حكيم ان اردت العموم بمعنى الاتقان والضبط وان اردت المحكم الخاص فبعضه محكم وبعضه متشابه المتشابه نقول نفس الشيء. ان اردت بالمتشابه العموم فالقرآن كله متشابه. لماذا؟ لان الله وصفه بانه متشابه - [00:17:14](#)

قال سبحانه وتعالى اه مثاني متشابه متشابهها او متشابه متانها تقشعر منه الجلود الله نزل احسن حديث كتابا كتابا متشابهها مثانيا مثانيا في سورة الزمر طيب يعني يدل على اي شيء يدل - [00:17:36](#)

لان القرآن كله متشابه. وهذا التشابه معناه انه متشابه من حيث القوة والبلاغة والاحكام لا يناقض بعضه بعضا. هذا متشابه سميته متشابه العموم ثم في ال عمران ذكر الله ان القرآن منه محكم ومنه متشابه. فدل على ان هذا تشابه اخر وهو تشابه خاص -

[00:17:59](#)

احكام خاص ما هو المحكم اللي في سورة ال عمران؟ نقول هذا المحكم ليس هو اتقان الاتقان عام. طيب ما هو المتقن؟ قال الواضح الدلالة اذا قرأته عرفت انه واضح هذا يسميه محكم. محكم لا لا اشتباه فيه. وان كان غامضا من حيث اللفظ او من حيث المعنى -

[00:18:20](#)

نسميه متشابه. والقرآن قسم محكم ومتشابه. اكثره محكم. المتشابه قليل جدا. المتشابه قليل. فيه آيات تشابهات نعم فيهم

متشابهات. كيف متشابه؟ قد يكون ظاهره التعارض مثل ان الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران مثلا - [00:18:40](#)

وغيرها في آيات يعني كأنها متعارضة نعم مثل اني متوفيك كيف متوفيك؟ في اشياء يعني في في السورة هذي وغيرها يعني مثل قوله تعالى آ اتقوا الله حق تقاته وفي سورة التغابن قال فاتقوا الله ما استطعتم. كيف نجمع؟ هل ما استطعنا ولا نحقق حق متقاته؟

هذا بعضهم قال متشابه. ولذلك بعضهم لجأ اليه شيء الى - [00:19:00](#)

النسخ والصحيح عدم النسخ وهو قال الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله حقا واتقوا الله حق تقاته ما استطعتم. خلاص من هذا طيب هو

الان عرفنا الان ان القرآن مثل ما ذكر الله سبحانه قال هو الذي انزل عليك الكتاب - [00:19:30](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه اية محكمات هن ام الكتاب يعني اصول الشريعة. هن ام الكتاب يعني اصول الشريعة واخر متشابهات.

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه. يقول هنا قال البخاري - [00:19:50](#)

وقال مجاهد الحلال والحرام ما هو الحلال والحرام؟ هذا محكم هذا محكم. الحلال والحرام محكم يعني واضح. ما في غموض. قال

واخر متشابهات قال يصدق بعضه بعضا. متشابهات يقول يصدق بعضه بعضا. يعني اول ما تراه انت كانه متشابه لكن في الحقيقة

ليس متشابه. كيف؟ قال مثل وما يضل به الا الفاسقين - [00:20:07](#)

كيف ما معنى هذا الكلام؟ يقول انت تقرأ في القرآن يضل من يشاء ويهدي من يشاء. كيف يضل من يشاء قال لا يقول الفاسقين. اما

ليس كل ما يشاء يضل يعني اهل الطاعة لا ما يضلهم. ما يضل اهل الطاعة يضل الذين في قلوبهم مرض - [00:20:31](#)

لماذا؟ قال لانهم لما فسقوا ويعني واصيب بمرض الشبهات. يعني في قلوبهم زيغ قال الله سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم.

هذا معناه هذا يأتيك مدخل يدخل عليك الشيطان مع هذا المدخل فيقول يضل من يشاء ويهدي من يشاء. كيف الله يضل -

[00:20:48](#)

يعني يظله ثم يعذبه ونقول الله يظله اما لانه اصلا لا يعني لا يريد الهداية كما قال سبحانه وتعالى ولو ولو واسمعهم لتولواهم

معروضون والا ان يكونوا هم لا يريدون ذلك. وهم اهل الضلال ولا يريدون اصلا. يعني لو جئتم من كل اية ما يقبل لجئتم بكل اية. يريد

الضلال هو يريد - [00:21:12](#)

ولو رضعوا ولا ردوا لعادوا. فهذا معناه شف قال ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون يعني هذا كأنه يفسر لك الضلال. الضلال لان الرجس على الذي لا يعقلون لانهم لا يعقلون الشريعة ولا يريدونها القى عليهم - [00:21:37](#)

وكذلك الهداية. كيف يهدي من يشاء؟ قال يهدي قال والذين اهتدوا زادهم هدى. لما اهتدوا وطلبوا الهداية وسعوا اليه وفتحوا باب الهداية فتح الله لهم الباب. فالذين اهتدوا زادهم هدى. واتاهم تقواهم زيادة على ذلك. فهذا معنى - [00:21:55](#)

يعني شف حتى عندك اية الزمر يقول اه تقول النفس لو ان الله هداني لكنت من المتقين لكن ما هداني الله. نقول هل انت بحثت عن بداية ولذلك قال بلى قد جاءتك آياته فكذبت بها - [00:22:16](#)

سيادتك الهداية وجاتك الطرق ووالله الله رسم لك طريق الخير وارسل لك الرسول وانزل عليك الكتب. وذلك على خير وفطرك على التوحيد. لكن انت ما تريد اطعت الشيطان وخرجت عن منهج الله ولذلك تركك الله لكن لو اردت الهداية وحتى عنها لا زادك هدى - [00:22:31](#)

الجاهد فينا اهدينه سبلنا هذا تفسير او تبين للمحكم والمتشابه. لان احيانا يدخل الانسان شيء من هذا. قال الله عز وجل فاما الذي في قلوبهم قال المؤلف يعني شك هذا مرض الشبهة الشبهات ومرض الشك في الشريعة يشك في اخبار الله - [00:22:51](#)

قل فيتبعون ما تشابه منه. قصدهم ماذا؟ يتبعون ما تشاء. يثيرون المتشابهات. لماذا؟ قال ابتغاء الفتنة ابتغاء المتشابهات يكتثرون المتشابهات حتى يفتنون الناس. تسمع احيانا في بعضهم يأتي ويثير يطرح - [00:23:12](#)

رحمة هذه الاشياء ويثير الناس يقول كيف الله يقول كذا ومرة يقول كذا هذا تناقض مرة يأمر ومرة ينهى مرة يقول كذا ومرة يقول كيف الله يفعل كذا كيف الله يفعل هذا؟ يثيرون مثل هذه الامور امام الناس فالناس لا بعضهم عوام لا يدري ولا يعرف ولا عنده علم فيقول نعم فعلا ليش الله يقول كذا ومرة - [00:23:32](#)

ومرة يقول كذا عندك شي فقال هنا ابتغاء الفتنة قال واما الراسخون الراسخون في العلم قال شف هذه فيها فيها وقف الابهة هذي فيها وقف قال سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكماتهن ام الكتاب. اصول الشريعة - [00:23:52](#)

واخرى متشابهات وهي قليلة. فاما الذين في قلوبهم زيغ مرض مرض شك فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. هل تقف ولا تصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون. ايضا يعلمون تأويله. او تقول ما يعلم تأويله الا الله فتقف. قولان لاهل التفسير. فبعضهم - [00:24:17](#)

يرى الوقف فيقول وما يعلم تأويلهم الا الله. يعني تأويل المتشابه لا يعلمه الا الله والراسخون ماذا موقفهم؟ قال الراسخون في علم يقولون امنا به. يسلمون الامر لله ولا يعترضون. وهذا هذا - [00:24:45](#)

ماذا؟ هذا اذا وقفت عليه والرأي الثاني يجوز يجوز الوصل. وهو ان تقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. البخاري ماذا سنكن؟ الرأي الاول ولا الثاني ها يا شيخ ياسر - [00:25:03](#)

ماذا رجح اه الثاني كيف عرفت؟ قال هنا قال والراسخون يعلمون. ايه كانه يرى الوسط كانه يرى الوصل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون ايعلمون يعلمون وماذا يقولون؟ يقولون امنا. فعندهم علم به - [00:25:23](#)

وايضا الايمان به. طيب في مسألة مهمة هنا هل الراسخ هل الراسخون في العلم يعلمون المتشابه كله في القرآن؟ نقول المتشابه على درجات ابن قتيبة رحمه الله الف كتابا ضخما اسمه تأويل مشكل القرآن واتى باشيء متشابهة وكشفها - [00:25:45](#)

ومن المتأخرين الشنقيطي رحمه الله الف كتاب دفع هام الاضطراب. اشياء متشابهة وهكذا فكشفها. طيب المتشابه يعلمه العلماء نقول متشابه على درجات. في متشابه لا يعلمه الا الله. مثل ماذا؟ مثل كيفية - [00:26:10](#)

صفات الله هذه لا يعلمها الا الله. مثل حقائق اليوم الاخر. هذي ما يعلمها الا الله. الميزان والصرات تطاير الصحف حقيقة النار حقيقة ما في النار من العذاب. حقيقة الجنة وما فيها من النعيم. هذه ما احد يقول لك والله غرف الجنة مساحتها كذا وكذا. ما احد - [00:26:31](#)

مستحيل. يقول لك الخمر طعمه كذا ولونه كذا ما تستطيع. انت وصف لك اوصاف على خلاف ما تتصورها انت. فيها مال لا عين رأت

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فنقول اشياء متشابهة لا يعلمها الا الله هذه اشياء - [00:26:51](#)

لو جاك شخص وقال لك يا اخي سورة غافر حميم ليش ما تكون الف لام ميم والله اعلم. هذا شيء لا نستطيع ان نصل اليه. هذا من متشابه. لكن نعرف ان الحروف حروف. هي حروف له. فهذه اشياء - [00:27:10](#)

في اشياء كشفها القرآن اراد يعني ان ان تبحث بهذه الاشياء ولذلك ابن قتيبة ذكر في اخر الكتاب قال السر وما الحكمة من ورود المتشابه؟ قال للمباحثة يعني انا اطرح عليك مسألة واقول لك يلا حلها لي وانت تحل. اذا صار في تحريك للاذهان. لو جاءك -

[00:27:26](#)

كل القرآن محكما واضح الدلالة. ما صار فيه جهد للناس. ولا جهد العلماء. فاصبح العلماء يجتهدون ويعملون ويحركون اذهانهم طيب يقول هنا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد ابن ابراهيم التستري وهذه من بلاد تستر عن ابي - [00:27:46](#)

عن ابن ابي مليكة عن القاسم هذا القاسم من هو؟ الشيخ عبد الله القاسم ابن محمد ابن ابي بكر. ابن ابي بكر هذا القاسم بن محمد هذا من فقهاء او من فقهاء السبعة فقهاء المدينة السبعة - [00:28:11](#)

القاسم ابن محمد عائشة تكون خالته اه عمته احسنت عمته لان محمد اخ لعائشة محمد ابن ابي بكر هذا محمد من هي امه من هي امه؟ اسماء بنت عميس لان اسماء كانت زوجة لجعفر فمات في مؤتة وتزوج فتزوجها ابو بكر - [00:28:29](#)

فمات بعد بعد ما اخذها ولدت محمد ابن ابي بكر. فماتت فمات هو فمات الصديق رضي الله عنه. فخطبها او تزوجها علي رضي الله عنه طيب قال هنا القاسم بن محمد عن عائشة شف يدل على حرص - [00:29:00](#)

الصحابه رضي الله عنهم حرصهم على علم عائشة. وعائشة عالمة فقيهة. فقيهة عندها علم غزير كانت يعني صغيرة في وقتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وايضا كانت فقيهة وذكية وحافظة تحفظ ولذلك يعني علم غزير عند اخذ الصحابة كثير منهم ابن عباس وغيره كانوا يأخذون عن عائشة - [00:29:19](#)

ومنهم القاسم بن محمد ومنه عروة ايضا عروة من فقهاء من الفقهاء السبعة. عروة بن الزبير وعبد الله بن الزبير ومسروق ابن اجدع كان يأتي لعائشة كثيرا حتى لقب بابي عائشة. كثيرا يأخذون عائشة رضي الله عنها. هنا تقول عائشة تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه - [00:29:42](#)

الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات الى اخر الاية. قال قال الى قوله اولو الالباء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأى - [00:30:02](#)

الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله. سمى الله يعني وصفهم في قلوبهم زيغ هذا وصفهم. فاحذروهم احذروهم. اذا وجدت الذي يتبعون متشابه. يأتون على المتشابهات يثيرونها امام الناس. كيف الله - [00:30:14](#)

كيف اخوي كذا كيف ما ما معنى استوى على العرش؟ كيف استوى العرش؟ الله محتاج العرش يستوي عليه. كيف؟ وين وين كان اول قبل ما يخلق العرش ويدخلك في متاهات تضيع فيها. هذا في قلبه مرض. لا احذره فاحذروهم هذا معنى فاحذروهم. طيب ننتقل -

[00:30:32](#)

الموضع الذي بعده شيخنا احسن الله اليكم والراس اخونا في العلم يعلم تأويله. هذا من قول مجاهد رحمه الله يعني جميع السياق كان لمجاهد لا لا اللي يظهر انه مجاهد قال الحلال والحرام فقط - [00:30:52](#)

فقط فقط ايه والبقية من كلام من كلام اه البخاري نعم. باب واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا عبد اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان - [00:31:09](#)

يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها. ثم يقول ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. طيب هذا التفسير لقوله تعالى واني - [00:31:36](#)

اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. هذه دعوة من؟ دعوة زوجة امرأة عمران. امرأة عمران كما ذكر بعضها تفسير انها لا يأتيها

ذرية وقيل انها مرة رأت طائرا امامها يطعم صغيره. فاشتاقت الى الولد - [00:31:54](#)

فدعت ربها قالت ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة اودعت ربها بان ترزق ترزق بالذرية وكانت لا يأتيها استجاب الله دعوتها فحملت بمريم وكانت قد نذرت ان الله ان رزقها ان رزقها مولودا - [00:32:17](#)

اذا ذكرا ان تجعله حرا للبيت البيت المقدس. لا تريد منه برا ولا عملا وانما تجعله البيت المقدس. فلما نظرت قالت ربي اني وضعت انثى. كيف النذر وها هي انثى؟ الانثى ما تصلح تعمل في المسجد - [00:32:37](#)

انثى وغير يعني تتعرض للخطر. فماذا اصنع بها فجاءت بها وهي صغيرة والقتها على الذين كانوا في المسجد من العلماء والربانيين في ذلك الوقت وكان معهم زكريا وهو نبي فقالت خذوا هذه النذيرة - [00:32:53](#)

من يكفلها؟ قد مات ابوها. وضعوا القرعة ثم يعني تكفلها زكريا. وقام برعايتها. فالشاة الكلام هنا انها لما لما يعني ولدتها تعوذت بالله ان يصيبها الشيطان فقالت اعوذ بالله ان يصيبك انت وذريتك. ولذلك سلمها الله سلم الله مريم من الشيطان وحفظ وذرية -

[00:33:12](#)

يتأله عيسى من الشيطان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه. وفي رواية ينزغه الشيطان فيستهل صارخا. اذا سمعت بعد خروجه بهذه الصرخة هذه من الشيطان. قال يمسه الشيطان قال حين يولد فيستحي - [00:33:42](#)

هل صارخا من مس الشيطان؟ اياه الا مريم وابنها شوف فضل الله سبحانه وتعالى بدعوة امرأة وصالحة ما ما مقامه عند الله؟ احيانا الانسان احيانا الانسان يتساهل او بدعوة ادعو الله والجأ اليه. فان الله يستجيب. امرأة دعت ربها ان ترزق ودعت ربها ان يحفظ من -

[00:34:02](#)

ومع ذلك حقق الله لها امر امرها. وفيه قصة لبني اسرائيل والله اعلم بصحتها ان امرأة عجوز من بني اسرائيل قد طعنت في السن ولم تيأس من الولد وقامت وبدأت تدعو تلح على ربها ان يرزقها - [00:34:26](#)

فرزقت فرزقت بهذا الابن الذي نبأه الله واصبح نبيا حتى انه معروف عند بني اسرائيل ابن العجوز يسمى بابن العجوز نبي من انبياء بني اسرائيل يسمى بابن العجوز امرأة كبيرة وما انقطعت بعض الناس يقول وين تدعو تدعو - [00:34:46](#)

تجيب اشياء مستحيلة؟ ايه اجيب اشياء مستحيلة الله ليس عنده شيء مستحيل ادعو الله والجأ اليه والله يستجيب دعائك ولذلك شف هذه المرأة الصالحة اول شيء ذكرها الله في كتابه ثاني شيء زوجها رجل صالح لان الله لان الله اخبر قال - [00:35:06](#)

ما كان ابوك امرأة وما كانت امك بغيا. فهي صالحة وزوجها صالح. وسميت سورة كاملة باسم الزوج وليس بنبي. رجل صالح من الناس عمران ومع ذلك خلد الله له الذكر وقصته وقصة امرأته. ورزقوا بهذه الذرية الطيبة مريم - [00:35:26](#)

التي نالتها الملائكة واصبحت من اولياء الله وهي الصديقة. وهذا الابن الذي من اولي العزم وهو نبي يقول هنا الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة الراوي للحديث قال اقرؤوا ان شئتم - [00:35:45](#)

واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. كلمة اقرؤوا ان شئتم شو نسميها هذه؟ هذه نسميها نسميها العلم. الاستشهاد بالآيات ليست تفسيرا. يعني ليس النبي صلى الله عليه وسلم فسر الآية. النبي ما فسر الآية هذي. قال ما من مولود - [00:36:04](#)

الحديث عام ثم جاء ابو هريرة واستشهد بالآية فقال اقرؤوا ان شئتم. وهذا احيانا يرد في حتى في النبي يقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم هذا اقرؤوا ان شئتم. هذا ما نسميه تفسيرا للآية. وانما يسمى استشهادا بالآية كانه يستشهد على هذا الكلام

بالآية فقط - [00:36:24](#)

طيب نأخذ الموضوع الاخير تفضل باب ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لا خير. لهم في الآخرة ولهم عذاب اليم. مؤلم موجه من الالم وهو في موضع مفعول - [00:36:44](#)

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:02](#)

من حلف يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون الله وايمانهم

ثمن قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. الى آخر الآية. قال فدخل الأشعث ابن قيس وقال ما يحدثكم ابو - [00:37:12](#)
عبد الرحمن قلنا كذا وكذا. قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي. قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه. فقلت اذا
يحلف يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ - [00:37:32](#)
من مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي هو ابن ابي هاشم قال سمع اهل شيما قال اخبرنا العوام ابن حوشب
عن ابراهيم ابن عبد الرحمن عن عبد الله - [00:37:52](#)

لله ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوثق كان رجلا من
المسلمين فنزلت ان الذين اشترى بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية. حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا - [00:38:08](#)
عبدالله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت وفي الحجرة فخرجت احدهما وقد انفذ
باشفاف كفها. فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس -

[00:38:28](#)

دعواهم لذهب دماء قوم واموالهم. ذكروها بالله واقرؤوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت. فقال ابن عباس قال
النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه. طيب هذه الآية وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يشترون - [00:38:48](#)
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكهم. ولا لهم عذاب اليم.
وعيد شديد والآية على عمومها اي شخص يشتري بعهد الله وبيمينه ثمنا قليلا يأخذه حراما فهو داخل في هذه الآية - [00:39:08](#)
بدليل ماذا؟ شف اسباب النزول. اول شيء قال قال ولهم عذاب اليم. قال مؤلم موجه من الالم وفي موضع مفعول يعني اليم مؤلم.
طيب ثم ساق البخاري هذه الاحاديث فذكر اول - [00:39:31](#)

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
وهو عليه غضبان. يمين صبر الصبر اصله الحبس - [00:39:51](#)

حبس النفس. كيف يحبس نفسه؟ قال يمين جازمة قوية. على امر عظيم. يعني ما تسمى يمين صبر الا اذا جزم بها صاحبها وكانت
على امر عظيم. فهذه تسمى يمين صبر. فاذا فعلا يريد ان يأخذ شيئا بغير حق - [00:40:08](#)

جزم على ان يأخذه فانه لقي الله وهو عليه غضبان. قال فانزل قال قال هنا فانزل الله تصديق ذلك. يعني يعني كلام هذا كلام ابن
مسعود. يقول فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون الى آخر الآية - [00:40:28](#)

عندنا الان حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا واضح يعني دلالة واضحة من من حلف فقال هنا فانزل الله الله تصديقا لحديث
النبي صلى الله عليه وسلم كأنها يعني النبي حديثهم بهذا الحديث ونزلت الآية تؤيد كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:49](#)
هذا معنى فانزل الله تصديق ذلك. ان الى آخر الآية الان عندنا ماذا؟ عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونزول الآية تؤيد ما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عندنا حادثة وقعت لمن - [00:41:09](#)

للاشعث ابن قيس رضي الله عنه قال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن؟ يعني ابن مسعود؟ قلنا كذا وكذا. قال في انزلت انا الذي نزلت في
عرفنا الان سبب النزول ما هو سبب النزول - [00:41:24](#)

قال نزلت في قال هنا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم. في ارض ابن عم لي. قال النبي النبي صلى الله عليه وسلم بينتك.
يقول انا الارض هذه البئر وفي ارضي ابن عمي. فقال بينتك اثبت انها - [00:41:39](#)

لابن عمك بينتك او يمينه يمين الذي اخذها منك قال قال الاشعث اذا يحلف قال فقلت اذا يائذن يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين على يمين صبر يقتطع بها - [00:41:59](#)

مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. اذا الان انكشف لنا الآية وسبب نزولها. النبي متى قال هذا؟ قال هذا في
قصة الاشعث ابن قيس. يعني الاشعث ابن قيس وقعت له هذه الواقعة - [00:42:19](#)

النبي كان حاضرا وقال هذه الكلام فنزلت الآية. نزلت الآية لهذه الواقعة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا واضح هل نزلت الآية

لواقعة اخرى؟ نقول نعم. كيف وقعت لهذي ولا لهذي؟ قال جاء قال حدثنا علي هو ابن ابي هاشم - [00:42:39](#)

سمع هشيم اخبرنا العوام ابن حوشب عن ابراهيم ابن عبد الرحمن عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رجلا هذا حديث

عبدالله ابن ابي اوفى عبد الله صحابي وابوه صحابي ولذلك قال رضي الله عنهما ان رجلا اقام سلعة - [00:42:59](#)

اذا في السوق اتى بسلعة في السوق واقامها ليبيعتها. فحلف فيها لقد اعطي بها ما لم يعطه ووالله وهذا واقع عند في الاسواق خاصة

في سوق الحراج. يقول والله قد وصلت قيمتها كذا وكذا وهو يكذب - [00:43:19](#)

السيرة في حرج السيارات وفي غيرها. يأتي ويقول والله قد بلغت هذه السلعة قيمتها كذا وكذا وهو يكذب. ولم تبلغ هذا الشيء حلف

فيها لقد اعطي بها ما لم يعطه. ليوقع فيها رجلا من المسلمين وهذا واقع يأتون على مثل هذه الاشياء فيقول هذه قيمتها - [00:43:39](#)

والله شخص يريد ان يشتريها بهذه القيمة وما في شخص ولا شيء ثم يأتي هذا المسكين ما يدري فيقول خلاص انا اشتريته بهذه

القيمة فيقع فيها رجل من المسلمين فنزلت فنزلت صريحة بسبب النزول الى اخره. طيب هنا السؤال هل نزلت في قصة الاشعث -

[00:43:59](#)

ولا نزلت في قصة ابن ابي اوفى نقول ممكن الجمع بينهما؟ وقعت هذه الحادثة وهذه حادثة فنزلت الآية للحادثتين يمنع لا يمنع. طيب

الحديث الاخير وهو ابن عباس ابن عباس استشهد بالاية. لم يتحدث عن سبب نزولها - [00:44:19](#)

يقول هنا آآ عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت كيف تخرجان هو العمل بالخياطة؟ خرز بالعمل بالخياطة

تخيض الجلود او تخييض قماش او نحوه او صوف يشتغل - [00:44:40](#)

ثنتين في مكان او في غرفة او في منزل او كذا شف قال في بيت او في او في الحجرة في غرفة او في بيت فخرجت احدهما وقد

انفذا باشفن في كفها. يعني انفذ يعني - [00:45:00](#)

يعني التي بيدها الالة خرزت يدها. يعني ثقت يدها بالالة. فدخلت الالة في يدها فابد الدم الدم ياسين في كفها قال انفذ باشفن في

كفها اي اشفن يعني الثقب دخل في يدها. ادعت على الاخرى قالت هذه المرأة هي - [00:45:20](#)

اشفى بالفتح او بالكسر عندنا بالكسر شفاء احسنت بيشفن بيشفن اشفن ايه احسنت بالكسر باشفن في كفها. فادعت على الاخرى

اتهمت الاخرى. قالت هي التي فعلت في هذا الشيء فرفع لابن عباس هذه رفعت القضية لابن عباس وقال ابن عباس ما عندهم هذي ما

عندهم بينة لا هي عندها بينة ولا هذي ولا قال - [00:45:43](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم. يقول له الناس كل ما ادعى عطيناها لذهبت

الدماء والاموال ثم قال ذكروها بالله. خوفوها بالله. واقرؤوا عليها هذه الآية. ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا -

[00:46:14](#)

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى اخر الآية تذكروها وخوفوها بالله وقرأوا عليها هذه الآية اعترفت وقالت لا انا اللي فعلت فراجعت

رجعت عن عن دعواها. قال فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه - [00:46:34](#)

يعني اذا ادعى شخص وليس عنده بينة فاليمين على المدعى عليه على الشخص اليمين على من ادعى عليه اذا ادعى شخص على

اخر الاخر الاخر عليه اليمين ليس عنده الا اليمين. اذا ما عندك بينة - [00:46:54](#)

يكون الامر على على اليمين هذا الشخص طيب بعد ان ينتقل المؤلف الى الآية التي في ال عمران وهي قوله تعالى قل يا اهل الكتاب

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى اخر الآية هذي فيها اثر طويل وهي قصة - [00:47:10](#)

ابي سفيان آآ مع هرقل آآ ملك الروم ما الذي جرى له؟ قصة طويلة تحتاج الى وقت اطول لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في

اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:28](#)

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:47:47](#)